الفصل الأول
يو مين هونغ في الوقت الحاضر

الثري البسيط المتواضع:

يحمل يو مين هونغ – مؤسس مجموعة الشرق الجديد التعليمية، وأغنى مدرس لغة إنجليزية في الصين – على عاتقه حلم تحسين نظام التعليم الصيني، وتعتبر الشرق الجديد من أكثر المؤسسات التي تتميز بالطابع الثقافي الصيني، وهذا ما جعلها علامة مميزة في عالم المؤسسات بالصين.

تعرض مين هونغ للسلب والخيانة، وقد رأى تحول أصدقائه الذين كان لديهم الطموح نفسه في البداية، ليتفرقوا ويتخذوا طرقًا مختلفة، هكذا كانت حياته.

ولكن على الرغم من كل ذلك، حافظ يو مين هونغ على أن يكون المخلص الأمين. يقول يو مين هونغ : "أنفق كل يوم مائة يوان فقط للأكل، وأرتدي ملابس بسيطة جدًّا ليست من أغلى الأنواع، وأمتلك الآن سيارة ومنزلًا، وأملك مصاريف دراسة أولادي، وأستطيع تغطية مصاريف زوجتي".

يهوى مين هونغ رياضة الغولف، ويلعبها مرتديًا قميصه الذي يحمل شعار الشرق الجديد، وهو غالبًا ما يرتدي الملابس والأحذية الرياضية، ولا يهتم بالمظاهر وارتداء الملابس الباهظة الثمن. قام يومًا بقص شعر ابنه بالكامل، وأعجب بمظهر الولد عندما شاهده أقرع تمامًا، فقرر أن يقص شعره مثل ابنه، وعندما انتهى، أخذ الاثنان يتبادلان النظرات، وانتابتهما حالة هيستيرية من الضحك.

لا يعد يو مين هونغ مقتصدًا في مصاريف الأكل والمعيشة فحسب، بل هو لا يملك من الأساس أسلوب حياة الأغنياء المرفهين.

يو مين هونغ مولع بالأحذية الرياضية، خاصة بماركة New Balance، وهي تصنف كماركة من الدرجة الثانية من ماركات الأحذية الرياضية في أمريكا، إلا أن حجم مبيعاتها ليس بالكبير.

في كل مرة يذهب يو مين هونغ إلى أمريكا وكندا ويخرج للتسوق، تلمع عيناه بمجرد رؤية ماركته المفضلة، ويتجه بسرعة نحوها، ويظل يجرب كل الأحذية الجديدة، ومع كل حذاء يجربه ينظر إلى المرآة؛ مغيرًا وقفته وهو في قمة السعادة، وبعد أن ينتهي من قياس كل الأحذية، يشتري أرخصهم ثمنًا، ويضمه إلى صدره، ويغادر المحل، ولكنه يظل

مترددًا؛ لأنه لا يريد المغادرة. حينها يمزح الجميع، مخمنين أن هذه يمكن أن تكون عقدة نفسية لديه منذ الطفولة، أنه لم يكن يملك حذاء.

إن المظهر الخارجي ليو مين هونغ لا يوحي تماما بأنه "أغنى مدرس بالصين". إذا قابلته مصادفة في الشارع يستحيل أن تتخيل أن هذا الرجل العادي هو ذلك الثري والأب الروحي للطلبة الصينيين المبتعثين في الخارج.

ليس فقط مدرسًا:

يمكن القول إن أسلوب الشرق الجديد هو – إلى حد ما – أسلوب يو مين هونغ نفسه. فسواء أكان أسلوبًا فكاهيًّا أو تشجيعيًّا، فكلاهما هو تلك المعرفة الوفيرة التي اكتسبها يو مين هونغ خلال رحلة كفاحه، فهو يجعل تلك المعرفة تصبغ محاضراته التي يلقيها، وكان دائمًا ما يحكي قصصًا حية واقعية وحكمًا وأقوالًا مأثورة، فيستخدم كلمات مختصرة ذات مغزى عميق.

نحن لا نستطيع أن نحدد إلى أين نستطيع السير، ولكن الأهم هو أن نواصل السير دون توقف. الأمل والرغبة والحماسة سيقودوننا إلى عالم جديد ومشهد جديد لم نره من قبل. وسنظل نتابع السير وراء هدفنا دون توقف.

إن المصاعب التي نواجهها – كبيرة كانت أو صغيرة – ليست هي التي تحدد مسار حياتنا، بل كيفية تعاملنا تجاه هذه المواقف هو ما يحددها.

يقول جاك روسو – مفكر التنوير الفرنسي المشهور: "إن الناس كلهم متساوون منذ الولادة، ودائمًا ما تحاصرهم القيود من كل الجوانب". أعتقد أن هذا الكلام لا يعكس – بشكل كافٍ – واقع حياتنا، بل إن الواقع هو: "أن الناس ليسوا سواسية منذ ولادتهم، ولكنهم دائمًا ما يبذلون أقصى جهودهم للتخلص من هذه القيود".

كلما سرت مدة أطول ستستطيع تخطي العديد من المسافات التي لم يصل إليها أحد من قبلك، وكلما سرت أبعد ستستطيع رؤية ما لم يره غيرك من المشاهد والمناظر.

من يعمل عملًا حقيقيًّا لا يشكو أبدًا. التعامل مع الناس في هذا العالم، لا يكفي أن يتمتع بحالة مزاجية معتدلة، بل يجب أن يتمتع بالقلب الكبير أيضا؛ فالحالة المزاجية المعتدلة تجعله يستطيع التعامل مع الناس باختلاف شخصياتهم، ويتمتع بحرية المناورة، ويتعامل مع كل المواقف بمهارة فائقة؛ أما القلب الكبير فيجعله يتمتع بالأفق الواسع والطموح الكبير.

إذا أردت تحقيق أفضل النتائج، فعليك أن تتخذ الاتجاه الصحيح، وتتحلى بالصبر الكافي؛ كي تصل إلى هدفك.

بعض الناس تفتقد حياتهم إلى اللحظات المبهرة اللامعة، وهذا لا يرجع إلى أنهم لا يستطيعون خلق هذه اللحظات، ولكن السبب هو أنهم لم تخطر على بالهم – من قبل – أفكار مثل هذه، أو أنهم يملكون الأفكار، ولكن لا يعرفون كيفية تحقيقها.

إن من أكثر الأيام التي تبقى في ذاكرة الإنسان ويتأثر بها، هي تلك الأيام التي نعاني فيها ونبذل أقصى جهودنا من أجل تحقيق هدف معين، حتى ولو صغر هذا الهدف فهو يستحق أن نفتخر به؛ لأن تحقيق عدد هائل من الأهداف البسيطة سيصل بك في النهاية إلى تحقيق إنجاز عظيم.

كان شاعرًا:

في الصين، تعتبر فترة ثمانينيات القرن العشرين هي فترة مثالية. كان الشعراء في أوج سعادتهم خلال هذه الفترة؛ حيث كانت الأشعار في هذا الوقت مليئة بالمثالية الرائعة، وكانت تلقى ترحيبًا حارًّا من قبل الشباب.

في ذلك الوقت، إذا قابلت أحدهم داخل حرم جامعة بكين وأثناء تعريف نفسك، فقط يمكنك قول: "أنا شاعر"، كانت هذه الجملة بمثابة السحر؛ فمجرد قولها ستلمع عيني المستمع، وستجده يظهر لك كل الاحترام. كان يو مين هونغ يتمنى أن يحمل هو أيضًا لقب "شاعر"؛ ليحصل على نظرات إعجاب وتقدير كل من حوله.

كتب يو مين هونغ أكثر من 700 قصيدة أثناء تواجده في جامعة بكين، ولكن لم تنشر أي قصيدة منها. بسبب اكتشاف إصابته بالسل الرئوي، ووجود ثلاثة ثقوب في رئتيه، أطلق على نفسه لقب "الشاعر ذو الثقوب الثلاثة". حين سيطر اليأس على يو مين هونغ، دفعه إلى حرق كل قصائده، وقرر تخليه عن الشعر، والعودة لمساره الأساسي، وهو التدريس.

مع مرور الزمن – بعد أن قضى يو مين هونغ عشر سنوات في تحويل مركز تدريب اللغة الإنجليزية الصغير، الذي بدأه هو وزوجته، إلى شركة ضخمة للتقنيات التربوية برأس مال يبلغ الملايين – شعر بالحنين فجأة إلى "عصر البراءة" .. تلك الفترة التي لم يكن يملك فيها إلا القليل من الأموال، وكان يقضي وقته كله في كتابة القصائد، ثم قرر العودة إلى الكتابة مرة أخرى دون توقف، واستعادة ذلك العصر، وقام بتأليف كتابي: ((لا تذكر الفشل أبدًا)) و((الوقوف في أطلال الوحدة والفشل والذل)). وقد عُرف هذان الكتابان بهامش "روح الشرق الجديد"، وقد قام بتسجيل معرفته وخبرته وأفكاره الفلسفية في هذين المرجعين.

غالبًا ما تهدف مقالات يو مين هونغ إلى تشجيع الشباب للعمل الجاد والتقدم الحثيث. وعلى الرغم من أن موضوعها الأساسي هو التحفيز، إلا

أنها – في بعض الأحيان – تُظهر فلسفته في الحياة، وتتراءى من خلالها شاعريته حينما كان شابًّا.

كان من الصعب على شخص ناجح مثل يو مين هونغ – بعد نجاحه وشهرته – أن يكون عاطلًا عن التفكير؛ فقد وضع لنفسه خطة، وهي أن يختار الوقت المناسب للتقاعد عن العمل، ثم يسلم إدارة أعماله لأشخاص آخرين. "عندما أكبر في السن، يجب أن أعمل عملًا ذا قيمة أكبر وأكثر إبداعًا، فيجب أن أترك عمل الإدارة اليومية، وأتجه إلى البحث عن المجالات القيمة والأكثر حيوية؛ حينها سأستطيع قراءة كتب أكثر، وكتابة مقالات أكثر، وإلقاء خطابات أكثر، أليس ذلك أكثر إفادة؟"

المدير الذي يسعد بالمزاح مع الآخرين:

إن طرائف ونوادر السيد يو أصبحت من المميزات الأساسية للشرق الجديد.

ومن أكثر هذه النوادر التي تناقلتها الألسن، هي حب يو مين هونغ لعواميد الإنارة. أثناء بداية تطور الشرق الجديد، كان يحمل يو مين هونغ كل يوم عجينة من دقيق الذرة، ويلصق بها الإعلانات على عواميد الإنارة، هذه الفترة الشاقة أصبحت الآن حديثًا عذبًا يتناوله الناس. يقال إنه ذات يوم كان سيتم إزالة عمودي الإنارة المتواجدين أمام مدرسة

الشرق الجديد ببكين؛ من أجل تزيين الشارع، وعندما علم يو مين هونغ حزن كثيرًا؛ فهذان العمودان كأصدقائه الذين شهدوا معه أصعب أوقاته، ولن يسمح لأحد بأن يحركهم خطوة واحدة؛ لذلك أنفق في النهاية سبعين ألف يوان لحل هذه المشكلة.

يعرف جميع المدرسين بالشرق الجديد أن أسوأ ما في يو مين هونغ هو ضعفه في الحساب؛ لذلك يظن الجميع أنه مخادع. في أول يوم للعمل في الشرق الجديد ربحت المدرسة مائة يوان، فقام يو مين هونغ باستدعاء المدرسين الوحيدين اللذين كانا يعملان في المدرسة حينها؛ لإعطائهما مرتباتهما، وأخرج الأموال قائلًا لكل شخص منهما: "أنت أربعون يوانًا، وأنت أربعون يوانًا، والباقي كله لي، وستكون هذه هي طريقة توزيع الرواتب كل مرة". خرج المدرسان وهما في قمة الفرحة؛ فهم يعتقدون أن يو مين هونغ أحمق، واعتقدا أن الأيام القادمة تحمل لهم الأمل والتفاؤل. ولكن لم تدم هذه الفرحة؛ لأنه في اليوم التالي كان دخل المدرسة ألف يوان، وعندما تم استدعاء المدرسين لأخذ مرتباتهما وهم في غاية السعادة، قال لهما السيد يو: "أنت أربعون يوانًا، وأنت أربعون يوانًا، والباقي كله لي، وستكون هذه هي طريقة توزيع الرواتب كل مرة".

كان يو مين هونغ يجمع أمواله في جوال من الخيش، وعند توزيع

الرواتب كل شهر يحمل الجوال إلى شركته، ويقوم بإفراغه كله على مكتبه؛ حتى تصبح الأموال كالجبل الصغير، كان هذا المشهد يشبه رجال المافيا أثناء توزيعهم الغنائم بعد انتهائهم من عملية كبرى.

الابن البار:

بر الوالدين من أهم الأخلاق التي يقدسها الشرقيون، فمن أهم مقاييس الأخلاق عندهم هو مدى طاعة الشخص لوالديه. فكان يطيع والدته للدرجة التي جعلت أصدقاءه يهزئون منه.

كون يو مين هونغ ولدًا مطيعًا جعله يعطي أمه كل الأموال التي يكسبها، وهي تقوم بادخارها له. وفي عام 1993، أصبحت والدة يو مين هونغ هي صاحبة الشرق الجديد؛ لأنها هي التي قامت بإصدار ترخيص هذه المدرسة. كان يخبرها الجميع دائمًا بأنها ليست فقط أم يو مين هونغ، بل هي تعتبر أمًّا للشرق الجديد بأكملها. كانت والدته تتدخل في كل شئون المدرسة، إلى الحد الذي لم يستطع تحمله أي شخص بهذه المدرسة.

كان لأمه مكتب خاص في المدرسة، فكان يقابلها الموظفون في أغلب الأوقات في المصعد أو في الممر. خاف يو مين أن تشعر أمه بالملل، فاقترح عليها أن تقوم بعمل مطعم وبقالة لبيع الاحتياجات اليومية بجوار المدرسة، وبعد مرور أقل من نصف سنة، أصبحت تكسب نصف ما

تكسبه مدرسة الشرق الجديدة، حينها أدرك الجميع عقلية هذه السيدة التجارية.

لم يكن يجرؤ يو مين هونغ على معارضة كلام أمه، ولكنه كان يحاول دائمًا أن يجد طريقة ليتهرب من طلباتها، وعندما انتقل إلى بيت جديد، اشترى لها شقة في البناية نفسها معه؛ ولكنه تغير الآن، فبعد ما كان يطلب منها الطلب في الصباح وينتظر إلى الليل حتى تأذن له، أصبح يفعل ما يحلو له ثم يخبرها بعد ذلك، وإذا بدأت أمه في الضجر والشجار يداعبها كالأطفال؛ لتضحك وتنسى.

بعد أن تم تعيين وانغ تشيانغ المدير التنفيذي للمدرسة، قال له يو مين هونغ بكل وضوح وصراحة: "أنت المدير التنفيذي الآن، يمكنك إقالة أي عامل هنا"، أول سؤال طرحه وانغ تشيانغ ليو مين هونغ: "هل هذا القرار يشمل والدتك أيضا؟"، جاوبه يو مين هونغ بكل حزم: "طبعًا هذا القرار يشمل أمي".

بعد عشر دقائق عاد يو مين هونغ مسرعًا إلى وانغ تشيانغ، وقال له: "يمكنك إقالة أي شخص، ولكن أتمنى أن ترأف بأمي".

حينما يحتد الشجار بينهما، تنهره أمه قائلة: "أنا الآن أم الشرق الجديد، ولست أم يو مين هونغ".

عندما يظل الشجار متواصلًا، تصيح فيه أمه: "يا نمر (لقب يو مين

هونغ)، إذا كنت قد سئمت من تواجدي، فيمكنني أن أنتقل إلى دار المسنين، وأنا أعلم أنك تريدني أن أرحل".

يفضل يو مين هونغ أن يبقى صامتًا.

في ظهر أحد الأيام في صيف عام 1997، ذهب يو مين هونغ ووانغ تشانغ وشو شياو بينغ؛ لتناول الطعام في إحدى الغرف الخاصة بمطعم والدته، في منتصف الأكل، سمعوا أصوات بكاء وضوضاء، عرفوا حينها أن العجوز تستشيط غضبًا مرة أخرى.

حينما تغضب أمه، يعتمد يو مين هونغ دائمًا على مبدأ: "الهروب أفضل من المواجهة"، فإذا استطاع الهرب يهرب، ولكن هذه المرة عندما عرفت أنه يتناول الطعام في إحدى غرف المطعم، ذهبت ووقفت على الباب لتمنعه من الخروج، ولم يستطع أحد إقناعها بالابتعاد عن الباب.

وبعد محاولات من أصدقائه لإقناعه، نهض يو مين هونغ من مقعده ببطء، واتجه نحو الباب، وعلى ما يبدو أنه خطر بباله فكرة تدهش الجميع، وظلوا يتساءلون: يا تُرى ماذا سيفعل؟

كان يشعر كل من وانغ تشيانغ وشو شياو بينغ، بأن عصر الشرق الجديد سيشرق فجره من خلف يو مين هونغ، فكانوا ينتظرون هذا العمل المذهل الذي سيقوم به.

اقترب يو مين هونغ من أمه ليجدها تبكي وتسب وتلعن، فصاح قائلا: "أماه"، وركع أمامها على ركبتيه.

اندهش شو شياو بينغ ووانغ تشيانغ، ومن كان بجوارهما من هذا التصرف المذهل الذي قام به يو مين هونغ.

أخذ وانغ تشيانغ ينظر إلى يو مين هونغ وهو راكع، بكل استهزاء، ثم تركه ورحل غاضبًا.

ومنذ ذلك اليوم أصبح أخيرًا النقاش بينهم هو سيد الموقف، ولم يعد هناك مجال للهجة الأمر والطلب، وأصبح يو مين هونغ يتحدث مع والدته ويناقشها.

رد الجميل:

ما كانت تتناقله الألسن هو أن يو مين هونغ بارع في كسب المال، ولكنه أكثر براعة في صرفه وخسارته، إلا أنه يكون راضيًا وسعيدًا بهذه الخسارة.

يو مين هونغ ضعيف في الرياضيات لدرجة تتجاوز التوقعات. سخر منه شخص ذات مرة قائلًا: "يو مين هونغ ضعيف في الرياضيات لدرجة أنه يعتقد أن 2/1 جمع 3/1 تساوي 5/2. إن الموظفين الذين يعملون لدى مدير مثل يو مين هونغ - مستواه ضعيف في الرياضيات - كانوا

كمن يسير على سلك، فكانوا يشعرون دائمًا بالخوف والقلق من وقت توزيع المرتبات؛ فهل سيخطئ في الحساب؟

أينشتاين كان لا يجيد الموسيقى، ولكنه يتمتع بعقلية فيزيائية عبقرية، كذلك يو مين هونغ أيضًا؛ فهو ضعيف في الرياضيات، لكنه يتمتع بنعمة الاهتمام بالناس ورعايتهم. هو لا يجيد حساب الفواتير، ولكنه يجيد حساب المنافع الاجتماعية، وبعد تطور عمله يرد الجميل إلى المجتمع الذي ساعده في هذا التطوير.

كان يو مين هونغ يبذل مجهودًا كبيرًا في الأعمال الخيرية، أكثر من ذلك الذي يبذله في جني الأموال، وكان الأسرع في إنفاق الأموال. من أعماله الخيرية: إنشاء مدرسة الأمل الابتدائية بالشرق الجديد، وتقديم تبرعات لمكافحة "السارس"، وتقديم الدعم المالي للتعليم ومحو الأمية في منطقة بي جيه بمقاطعة قويتشو.

كلما تزداد الشرق الجديد تطورًا، يزداد معها الدخل، وتزداد جرأة يو مين هونغ على إنفاق المزيد من الأموال على الأعمال الخيرية؛ فقد ألقى العديد من المحاضرات مجانًا في المعاهد والجامعات العليا بشكل متكرر، إلى أن فاق عدد الطلبة التوقعات، ولم تكفِ عدد الفصول، فقام بفتح مراكز للتدريب، فاستثمر 200 مليون يوان لتأسيس مدرسة اللغات

الأجنبية بيانغتشو، ونقل الأسهم الأصلية إلى المعلمين والموظفين الأصليين.

زادت الأعمال الخيرية التي يقوم بها يو مين هونغ من صيت الشرق الجديد، وساعدت على تحسين صورته، فلم تتحسن سمعته وتزدد شهرته فحسب، ولكن أيضًا تحسن عمله، وأصبح يقوم بعمل جيد، ما أجمل هذه الحياة!!

من المؤكد أن تقديم التبرعات ودعم التعليم يعتبر من الأعمال الخيرية، ولكن لكي تفيد هذه الأعمال عددًا أكبر من الناس، فذلك يتطلب مساهمة وقوة من المجتمع بأكمله، وليس مجرد اجتهاد شخص أو شخصين من الأثرياء.

لا يوجد شخص كامل:

يقول المثل: لا يوجد ذهب صافٍ ولا شخص خالٍ من العيوب. ومثال على ذلك البطل الأسطوري في الميثولوجيا الإغريقية (أخيل)، الذي كان نصف إنسان ونصف إله، فهو أيضا لم يكن خاليًا من العيوب، فقد هُزم هذا البطل المغوار في حرب طروادة.

يقال إن يو مين هونغ ضعيف الشخصية؛ فهو نشأ في أسرة المسيطر فيها هي أمه، فدائمًا ما ينصاع لقوة وعاطفة أمه، ونادرًا ما يكون لديه رأي

شخصي، وحتى إن كان لديه، يكون من الصعب تحقيقه؛ لذلك طوال حياة يو مين هونغ كثيرًا ما كانت القرارات التي يتخذها قد أُرغم على تنفيذها.

لولا سفر زملائه إلى الخارج، ولولا إهانة زوجته الدائمة له بأنه عديم الفائدة، ما كان سيغلق على نفسه غرفته ويجلس وحيدًا حتى يحفظ "قاموس لونغ مان (إنجليزي - صيني)"، ويجبر نفسه على النجاح في امتحان التويفل. لولا توبيخ الجامعة له، ما كان سيستقيل من وظيفته المستقرة؛ محاضرًا للغة الإنجليزية في جامعة بكين. لولا الضغط عليه من قبل المسئولين والمساهمين، كان سيظل يستمتع بإدارة الشرق الجديد، وهي "منفصلة داخليًّا"، ولم يكن سيفكر في بناء نظام المؤسسة الحديثة داخل الشرق الجديد. لولا استعجال برايس ووترهاوس كوبرز والأطراف المعنية، وحثهم ليو مين هونغ، كان سيظل مترددًا في إدراج الشركة في البورصة.

يتردد يو مين هونغ دائمًا أمام القرارات الكبيرة؛ ويمكن أن نرجع السبب لطيبة قلبه؛ فهو يخاف أن تتسبب قراراته في مشاكل للآخرين. كانت فترة تحول الشرق الجديد إلى شركة مساهمة من أكثر الفترات التي عانى فيها يو مين هونغ من القلق والعذاب.

عندما علمت أمه بتقسيم المدرسة، أخذت في البكاء والصراخ، وظلت ثلاثة أيام لا تأكل ولا تشرب، ولم تعر يو مين هونغ أي انتباه، ولم تتحدث معه على الإطلاق لمدة ستة أشهر. وعلى الجانب الآخر تفاقمت أزمة الثقة بين المسئولين والمساهمين، وأصبح الخلاف بينهم علنًا. لم يكن يهم تواجدهم في مناسبات عامة أو خاصة، فكانوا دائمًا يوبخون وينقدون يو مين هونغ، ويهددونه بتوزيع المقدم، وقاموا في النهاية بالتخلي عنه، وطردوه من "المؤتمر التنفيذي المشترك". تخلى الأقارب والأصدقاء عن يو مين هونغ، فهو لم يعرف أيًّا من الأطراف يجب أن يُرضي.

يعتقد يو مين هونغ أن العبء الذي وقع على عاتق الشرق الجديد لا علاقة له بشخصيته، فهو قال: "إذا كنت قد أظهرت الجانب الضعيف فقط في شخصيتي منذ بداية تأسيس الشرق الجديد حتى الآن، لما كنت قد وصلت إلى هذا المستوى من التطور، وأيضًا إذا كنت أظهرت الجانب القوي فقط من شخصيتي، لكانت انهارت الشرق الجديد منذ فترة كبيرة".

يأمل يو مين هونغ تجنب وقوع الشرق الجديد في الفوضى؛ بسبب خلافات النخبة بها، وأن تتقدم عجلة الشرق الجديد مهما كانت الظروف التي تحيط بها، وتجتاز عتمة الليل لتشرق أضواء نجاحها، وتدوي أصواتها

في أجراس البورصة الدولية بنيويورك؛ لتعلن إدراجها في البورصة، وتتخلص بذلك من الغموض والشكوك والنزاعات التي عانت منها. لا يزال يو مين هونغ يبحث ما بين "أموال المستثمرين الأجانب"، و"تعليم الصينيين".

***